

وَالْحَافِظِينَ رُوحَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ عَنِ الْحَرَامِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ
كُنُوزًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَهُمْ مَعْمُورَةٌ لِمَعَامِي وَأَحْوَالُ عَظِيمًا
عَلَى الطَّاعَاتِ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْهِمْ رِسَالَتُ اللَّهِ
أَنْ يَكُونَ بَالِغًا أَلْبَابَهُمْ لِخَيْرِ أَيْ الْإِخْتِيَارِ مِنْ أَمْرِهِمْ خَلَانِ
أَمْرٍ لِلَّهِ وَرِسُولِهِ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجْشُورٍ وَحَتَّى رَيْبِ خَطْبِهَا
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبِي لَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ قَلْبَهَا ذَلِكَ حِينَ
عَلِمَهُ لظَنُّهَا قَبْلَ أَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهَا نَفْسَهُ
ثُمَّ رَضِيَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَعْمُرَ اللَّهَ وَرِسُولَهُ فَقَدْ صَلَّى صَلَاةً لَا تُنْسَى
بَيْنَ أَرْوَاحِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزِيدِ بْنِ مَرْثُومٍ بَصْرًا عَلَيْهِ
بَعْدَ حِينَ نُوْقِعَ فِي نَفْسِهِ حُبُّهَا وَفِي تَفْسِيرِ يَدِ كَرَاهِيَّتِهَا قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزِيدِ بْنِ مَرْثُومٍ فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
قَالَ تَعَالَى وَإِذْ مَتَّصِبُ بَادِرٌ نَقُولُ لِلذَّكَرِ نَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ
وَأَنْجَحَتْ عَلَيْهِ بِالْإِعْتِقَادِ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ سَبِيِ
الْجَاهِلِيَّةِ اشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْحَبَشَةِ وَاعْتَقَهُ
وَأْتَبَاهُ أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَنْتَ اللَّهُ فِي أَمْرِ طَلَاقِهَا وَخَفِي
فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ مَطْهَرٌ مِنْ حَبَشَتِهَا وَإِنْ لَوْ قَالَ فَهِيَ زَيْدُ
تَزَوَّجَتْهَا وَحَسْبُ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجَتْهُ وَجِهَةٌ أَسَى
وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُحْسَبَ كُلُّ شَيْءٍ بِزَوْجِهَا وَلَا عَلَيْكَ مِنْ
قَوْلِ النَّاسِ ثُمَّ طَلَقَهَا زَيْدٌ وَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا قَضَى
زَيْدٌ مِنْهَا زَوْجَهُ وَطَلَّقَهَا حَاجَهُ رَحِمًا كَرِهًا فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَشْبَعُ لِلْمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَهِيَ الْكِنَانَةُ
يَكُونُ جِلْمُ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحِهِمْ إِذْ عَابَتْهُمْ وَأَقْصَرُوا
مِنْهُنَّ وَطَلَّقُوا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْضِيَةً مَقْضِيَةً قَوْلًا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ
مِنْ حَرَجٍ وَمَا فَارَضَ اللَّهُ لَهُ شَيْءٌ أَيْ كَسَنَةُ اللَّهِ فَصَبَّ
بِزَوْجِ الْخَافِضِينَ فِي النَّبِيِّ كَلْفًا مِنْ قَبْلِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ لَاحِظَ عَلَيْهِمْ

في ذلك بوسعة لهم في النكاح وكان من الله فعله فهو لم يفت
وإن مفضيا الذين نعت الذين قبله بل يعنون رسالات الله و
يخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله فلا يخشون فالتناس
فيما أحله الله لهم وكفى بالله حسيبًا لحفاظا لا مهال خلقه ومحا
سبهم ما كان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من آل الله و
بجرم عليه التزوج بزوجه ريب وكون كان رسول الله وحام
النبي فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيًا وفي قوله فتح
التكاثرة الختم أي بهضموا وكان الله يحل نبي عليًا منه
بان لا نبي بعده واذ نزل السيد عيسى بحكم بشرعته بأخبار الذين
أمثروا ذكر الله ذكرًا كنبأ واستحوه كبر وأصله أول
النهار واخر هو الذي يصلي عليكم أي برحمتكم وعلية كنه أي
يستغفرون لكم في بحر حكم ليدبر إخراجهم إياكم من الظلمات
أي الكفر إلى النور أي الإيمان وكان بالوفيقين كبرياء
منه تعاليم في قوله سلم بلسان المديكة وأعد لهم أجرًا
هو الجسد بأخبار الذين أتوا أسلافك شاهدًا علي من أرسلت
إليهم ومبشرين من صدقك بالجنة ونذيرًا من ذمك بك
بالنار وذا عجا إلى الله أي طاعته بأذنه بامرؤ وسرًا كما هو
أي مثله في الأهند بيه وبشر المؤمنين بأن لهم من الله
قصدًا كبيرًا هو الجنة ولا تطع الكافرين والساوقين وتوكل
على الله فيما خالق شريعتك ودع ترك أدهم لا تجازهم
عليه إن توهم فيهم وتوكل على الله فهو كفيك وكفى
بإله وكنيلًا مفوض إليه بأخبار الذين أمثروا الكف من
المؤمنات تطلقن مؤمنات من قبل أن مسنونهن وفي قراءة ناسو
هن أي مجامعهن ما لكم عليهن من عدة تغندن بها
تحصونها بالانرا وغيرها تنعونهن اعطوهن ما يستعجن به

قلى